ثم تخطّوا من هذه الابحاث الى بحث اخير وهو العلاقة الموجودة بين كل هذه العناصر فزعموا (وزعمهم لا يخلو من الصحّة) انّ دقائق بعضها يتحوّل الى دقائق البعض الآخر لاسيما الراديوم والاورانيوم فالرأي الغالب انّ الراديوم نتيجة استحالة الاورانيوم . والدليل عليه انّ الراديوم يُستخرج من المعادن التي تتكوّن فيها المركّبات الاورانية . فاذا صحّ ذلك رجع العلماء الى رأي اهل الكيميا في القرون الوسطى الذين ارتأوا سابقًا انّ المعادن يتحوّل بعضها الى بعض ولعلّ الامر يؤدّي بهم الى معرفة تكوين العالم من مادّة أولى واحدة تحوّلت الى عناصر شتى بكرور الدهور والله اعلم

مطبوعات شرقية جديدة

آثار طقسيّة قديمة في السريانية

ارسل لنا غبطة السيّد البطريرك اغناطيوس افرام رحماني الملحوظات الآتية في وصف هذا الكتاب فلم يسمح قصر الوقت بنشرها في العدد السابق

« قرأنا النبذة التي نشرتها مجلّة المشرق في عدد شباط الماضي (ص ١٥٣—١٥٤) بقلم حضرة الاب بولس بيترس اليسوعي من جماعة البولنديين لتعريف المجموعة التي طبعناها بالسريانيّة واللاتينيّة في مطبعتنا البطريركيّة بالشرفه تحت عنوان (Vetusta documenta liturgica) آثار طقسيّة قديمة ومع علمنا بان جماعة البولنديين معروفون بالتحقيق والتدقيق وجدنا ان النبذة المذكورة لا تخلو من نظر . فمن ذلك وسمهُ الاثر الاوّل من مجموعنا بقوله « وهو يتضمّن صورة رتبة كنسيّة كان يتخذها ارباب الطقس اليوناني لتنصيب اساقفتهم » والحالة انّ عنوان الاثر هو « امصل اوف وبحه ٧ اهمصمه ٧ حصحومكمه » اي الاحتفاء بدخول الاسقف الى مدينة كرسيه واستقبال الاقليريس والمؤمنين له . ويلي ذلك شرح حضور الاسقف للترجيّة الى نهاية الرتبة المعروفة بقدّاس الموعوظين . ثم عجبنا من انهُ سمّى الطقس المشروح فيهِ « الطقس اليوناني » مع انّ الاثر موضوع في اللغة السريانيّة يصف الطقس الذي كان جارياً في مدن سوريا الساحليّة وهو جدير بان يسمّى الطقس الانطاكي لا اليوناني

« واما الاثران الثاني والثالث فقد وصفهما الاب بيترس الفاضل بقوله انّ مدارهما على

مواضيع تهذيبية وطقسية وكان لفواتحها معروفاً في السابق الّا انهما مفيدان لبيان القوانين الشرقية لاسيما اذا امكن تعريف زمن تاليفها » والحالة انّ هذا القول انما يصدق على الاثر الثاني وهو منقول عن مصحف خزانة كتب باريس السرياني عدد ٦٢ وفي فهرست تلك المخطوطات السريانية الذي نشره زوتنبرغ (Zotenberg) موجود عنوان هذا الاثر هكذا: ܡܫܠܐ ܘܐܡܐܪܐ ܥܡ ܡܒܘܣܛܐ ܘܐܡܐܪܐ ܥܡ ܫܐܠܬܐ ܕܥܒܕ ܐܝ «الرؤوس التي كتبها المشارقة واستفتوا فيها الاباء القديسين فأفتوهم » ونحن سمّيناهُ فتاوى طقسية تهذيبية. أفرادهُ بقولهِ انّ فحوى الاثر الثاني كان معروفاً هو مجرّد وقوع ذكر ذلك العنوان في فهرست زوتنبرغ ليس غير؟ امّا ادعاؤهُ انّ زمن تاليف تلك الفتاوى غير معروف فليس بصحيح على انّ المفريان غريغوريوس ابن العبري قد اودع تلك الفتاوى كتاب الهدايا (ܟܬܒ ܬܠ) تحت اسم ساويرا ونحن في النبذة التي قدّمناها على الاثر بيّنا انّ تلك الفتاوي كُتبت بعد ساويرا بيرهة يسيرة وقبل ان يخلفهُ على السريان اصحاب الطيمة الواحدة البطريرك سرجيوس التلّي

« واما الاثر الثالث فهو في الرسامات "ܟܬܒ ܫܐܠܬܐ ܘܫܘܬܐ ܥܠ ܫܡܫܐ" مأخوذ عن كتاب وحيد موجود في مذيات عاصمة طور عبدين وليس لهُ ذكر في ما نعلم بين جميع مخطوطات خزائن الكتب باوربّا فالعجب من قول الاب بيترس انهُ كان معروفاً في السابق وحيث انّ ذلك الاثر ناقص في آخرهِ في نسخة طور عبدين فليدلّنا الاب الفاضل على المحلّ الذي فيهِ كان ذلك الاثر معروفاً في السابق حتى نسدّ خلل النسخة التي نقلنا عنها

« واما الاثر الرابع المشتمل على الرسالة التي كتبها اثيموس بطريرك القسطنطينيّة الزور الى يعقوب البرادعيّ فقد قال فيهِ الاب بيترس « اني مرتاب في صحّتها لان اثيموس كان جالساً على كرسي قسطنطينيّة سنة ٥٣٦ وفي هذا التاريخ ما كان لاحد من بطاركة القسطنطينيّة ان يكتب كتاباً للبرادعيّ وهو اذ ذاك راهب خامل الذكر في دير فسلتا » فاوان الاب بيترس عنّى نفسهُ وطالع ترجمة يعقوب البرادعيّ التي كتبها المؤرخون المعاصرون ونشرها لند (Land: *Anecdota Syr.* II, 249, 364) بالطبع وشرحها كلين (Kleyn: *Jacobus Baradaeus Stichter. de Syr. monoph. Kerk*) لوجد انّ يعقوب

المذكور بعد ان ترهّب في دير فسيلتا في حداثته قدم القسطنطينيّة سنة ٥٢٨ ولبث فيها خمس عشرة سنة في كنف ثاودورا اي الى سنة ٥٤٣ وفيها رُسم اسقفاً على الرها بوضع يد ثاودوسيوس بطريرك الاسكندرية النوفُسيّ وعليهِ لم يكن يعقوب البرادعي اذ ذاك اي سنة ٥٣٦ راهباً خامل الذكر في دير فسيلتا . ثم كان يجدر بالاب پيترس ان يتقصّى في البحث عن ترجمة انثيموس بطريرك القسطنطينيّة المتشيّع للقول بالطبيعة الواحدة فانهُ مع كونهِ اسقف طرپزون اختلس الكرسي القسطنطيني بعد وفاة ابيفانيوس لحضر البابا اغابيطوس من رومية وعقد مجمعاً في القسطنطينيّة وحرمهُ سنة ٥٣٦ ولكنّهُ على ما روى المعاصرون ومنهم يوحنّا الآمديّ اسقف اسيا (Land, *ibid.* II 247 seqq. et 389) استمرّ في القسطنطينيّة لدى الملكة ثاودورا الى ان توفيت سنة ٥٤٨ (Baronius ad an. 548) ومن بعد موتها بقي انثيموس في قيد الحياة دون ان يزعجهُ يسطنيان الملك راجع لند (Land, *ibid.* II, 390) وذكر الكردينال پترا (Pitra: *Mon.* *juris græci*, II, 207) نقلاً عن القدماء انهُ بقي في قيد الحياة الى سنة ٥٥٦ فاي عجب من ان انثيموس المحروم الذي عاش بعد اسقفيّة يعقوب البرادعيّ اكثر من خمس سنوات كتب اليهِ تلك الرسالة وهي تحوي الاشارة الصريحة الى انّها كتبت على عهد يسطنيان الملك الكاثوليكيّ اذ يسأل الله فيها « ان ينير عقلهُ ويهديهُ الخ »

« ثم انّ الرسالة التي نحن في الكلام عليها تنطبق كل الانطباق على اعمال البرادعي فانهُ على اثر نيلهِ الاسقفيّة اخذ يجوب البلاد بنشاط لا يعرف الملل حتى لقّبهُ ذووه بسمائيل (٢ ملوك ٢ : ١٨) بقصد ان يشيّد اركان شيعة اهل الطبيعة الواحدة ويعزّزها بعد ان كادت تتداعى قلّة ارباب الكهنوت فيها فرسم شمامسة وقسوساً واساقفة يحصون بالالوف فضلاً عمّا في ما بين النهرين وسوريّة في بلاد الارمن وكبدوكية وكيليكيا وايسَوريه وبمفيليه ولوقانيه ولوقيه وفروجيه واسيا وجزائر البحر وقبرس ورودس وخيوس ومتلين ثم في الاسكندرية وثيبس الخ (طالع ترجمة البرادعي في لند وفي كلين) فاستغرب انثيموس ذلك وكتب اليهِ انهُ « ينبغي ان لا يزيد عدد المرسومين على الحاجة » وحذّرهُ من ان يرسم « الذين تنهى القوانين عن ترشيحهم كالمتزوجين مرّتين والمتطوعين » فاين قرأ الاب پيترس انّ انثيموس كتب تلك الرسالة الى يعقوب « ليحسن اختيار المرشحين للاسقفيّة ويندّد بالذين يسرعون في تسقيف المرشحين لها مع قلّة اهليتهم »

وكلام اثيموس فيما انما هو في المرشحين للدرجات الكهنوتية على وجه العموم لا الاسقفية

ثم اننا في الختام نرغب الى المنتقدين الافرنج الا يسرعوا الى ما ينشره غيرهم من الآثار القديمة فيحكمون انها معروفة سابقًا او انها مصنوعة والا يتخذوا اساليب أخرى من شأنها ان تغض من قدر النشرة

عن بيروت في ١٩ آذار اغناطيوس افرام رحماني
بطريرك السريان الانطاكي

بعض ايضاحات لحضرة الاب بيترس

ما كنت لأجسر ان ألحق بكلام العلامة غبطة البطريرك السيد اغناطيوس افرام الثاني رحماني ملحوظاتي لولا علمي اليقين بان غبطته يرتاح الى انجلاء الحقائق فاقول : انني كتبت في المشرق (ص ١٥٣—١٥٤) ما كتبت عن الآثار الطقسية التي نشرها غبطته في السريانية واللاتينية وانا على اهبة السفر فقضي على معرّب المشرق ان ينقل النبذة الى العربية ويختصر بعضها لضيق المقام فلم استطع مراجعتها قبل براحي من بيروت فوقع بذلك بعض خلل كنت اصلحته لو اطلعت على المسودات . مثالهُ قولي عن البرادعي انهُ « راهب دير فلتا » فظنَّ المعرب انهُ كان متيمًا اذ ذاك في هذا الدير وانما نويتُ نسبتهُ الى هذا الدير فقط . والعذر في ذلك قريب . أما قول المشرق انَّ الاثر الاول « صورة رتبة كنسية كان يتخذها ارباب الطقس اليوناني لتنصيب اساقفتهم » فانهُ لا ينفي كون تلك الرتبة هي « الاحتفاء بدخول الاسقف الى مدينة كرسيه واستقبال الاقليرس والمؤمنين لهُ » مع حضور الاسقف للترجية الى نهاية قداس الموعظين كما بيَّن غبطته . فان اختصار المشرق لكلامي لا ينفي مضامين الاثر . وقد دعا هذا الطقس يونانيًا يريد بهِ الطقس الملكي في ذلك العصر وقتًا لاصطلاح بعض الكتبة الذين يحسبون كل طقس ملكي يونانيًا وان لم يكن يونانيًا في حصر الكلام — ثم انَّ غبطته يحاجني في امر الاثرين الثاني والثالث كاني نكرت اكتشافهُ لهما ولم انكر ذلك البتَّة فاني لم اقل بان الاثرين كانا معروفين وانما قلتُ « فحواهما كان معروفًا » والفرق بين القولين

ظاهر ومن المعلوم انَّ القوانين الكنسيّة كالفتاوى الطقسيّة التهذيبيّة قد بلغتنا في مجاميع مختلفة ولو اردنا لبيّنا موافقة محتويات تلك الفتاوى لما نشرهُ سابقًا من الدساتير الشرعيّة السريانيّة بعض المستشرقين الافرنج كبرون (Braun) وريدل (Riedl) وساخو (Sachau) وغيرهم فضلًا عن اولئك الذين ذكرهم غبطتهُ في كتابهِ. فان الشرائع الكنسيّة لا يُعرف اصلها بمجرّد معرفة تاريخ بعض المخطوطات المشتملة عليها وربَّما كانت تلك المجاميع لاحد افراد الاكليروس جمعها لافادتهِ الشخصيّة دون صفة رسميّة. ومن ثمَّ ليس تاريخ الحق القانونيّ كتقويم بسيط للمخطوطات المحتوية على السُّنن الكنسيّة. وزد على ذلك انَّ كثيرًا من المجاميع القديمة الحاوية للشرائع الكنسيّة قد غلب عليهِ التزوير امَّا في تاريخهِ واما في صحَّة نسبتهِ الى الآباء. وهذا امرٌ شائع بين العلماء.

بقي الاثر الرابع رسالة البطريرك انثيموس الى يعقوب البرادعيّ . فاننا نسلم كما قلنا بان البرادعي المترهب في قسطنطينيَّة كان في القسطنطينيَّة وكذلك لم ننكر مطلقًا انَّ موضوع الرسالة يوافق اعمال البرادعيّ وسو. تصرّفهِ في رسامة الاساقفة على عجلة ودون اهليَّة المرشحين لتلك الرتبة السامية. لكنَّنا لا نرى كيف يمكن اثبات نسبة الرسالة لانثيموس وذلك سواء نعتبر المكتوب اليهِ او الكاتب. اما المكتوب اليهِ اي يعقوب البرادعي فانَّا لا نجهل ترجمتهُ التي احالنا اليها غبطتهُ . والسيو كلين (H. G. Kleyn) في الكتاب الذي نشرهُ عن ذاك المبتدع بعد نقلهِ الشهادة يعاقبهُ لا يوثق بهم بان البرادعيّ كان فخرًا للاكليروس اليوذكي يردف قولهُ بان ذلك الراهب لم ينل شهرة عظيمة « اذ لم يذكر اسمهُ لا في اعمال المخابرات الجارية بين الكاثوليك وانصار ساويروس ولا في منشور يسطنيان (١ سنة ٥٣٦ » وناهيك بذلك دليلًا على خمولهِ وعلى كل حال لا يصلح عنوان الرسالة في تلك السنة « من انثيموس اسقف القسطنطينيَّة الى يعقوب اخيهِ اسقف الرها »

فبقي الكاتب اي انثيموس. فهل كتب رسالتهُ الى البرادعيّ بعد السنة ٥٣٦. لا نظنّ لانَّهُ عُزل من رتبتهِ البطريركيَّة. وكونهُ بقي مختفيًا في القسطنطينيَّة في بلاط

---

١) وهذا قولهُ بالحرف:- Noch in de *collatio* catholicorum et Severiano-rum, noch in het edict van Justinianus van 536, wordt zij naam genoemd (*H. G. Kleyn, Jacobus Baradaeus de stichter der syrische monophysietiche Kerk*, p. 44-45.

الملكة ثاودورة فذلك لا يجعلهُ بطريركاً شرعيًّا لاسيما انَّ النص الذي احالني اليه غبطتهُ يؤكد بان اثيموس تنزَّل عن البطريركية امام الملك يسطنيان اذ لم يستطع ان يعيد السلام للكنائس (Land: *Anecdota syriaca*, p. 247) وكاتب هذه الاسطر هو يعقوبيّ النحلة يثبت بكتابتهِ انَّ اهل ملَّتهِ انفسهم لم يعودوا يعرفون اثيموس كبطريرك. وما كان لاثيموس ان يتجاسر بان يلقب نفسهُ بعد ذلك بطريرك القسطنطينيَّة بجوار ملك شديد السطوة كيسطنيان. ولنا شاهد آخر على تنزُّل اثيموس واعتبار ذويه لهُ كمعزول عن رتبتهِ ما اخبر عنهُ حنًّا الآمدي اسقف آسيَّة المنوفيستي حيث قال (Land. II, 247) عن اثيموس بانَّهُ رفع عن رأسهِ تاج الرئاسة ووضعهُ على المذبح امام الملك وخرج (ܘܐܦ ܟܕ ܡܫܟܚ ܥܠ ܩܕܫ ܩܕܫܝܢ ܘܐܦ ܟܕ ܡܫܟܚ ܥܠ ܩܕܫ ܩܕܫܝܢ ܘܢܦܩ ܒܪ ܒܪ) ثم اردف ذلك بقولهِ بعد هذا مشيرًا الى خروجهِ عن القسطنطينية بعد تنزّلهِ (ܘܐܦ ܟܕ ܡܫܟܚ ܥܠ ܩܕܫ ܩܕܫܝܢ ܘܢܦܩ ܒܪ ܒܪ) وفي حقيقة الامر انَّ اثيموس بعد عزلهِ طُرد من القسطنطينية كما تشهد على ذلك اعمال مجمع القسطنطينية سنة ٥٣٦ (Harduin, II, 1257-1261) وهكذا روى المؤرخ تاوفان في تاريخ سنة ٥٣٦ حيث اكَّد بانَّهُ عُدَّ كمحام عن القاتلين بتألُّم الاله فعُزل لذلك وطُرد من العاصمة (ὡς ὁμόφρων αὐτῶν καθαιρεθεὶς ἐξεβλήθη τῆς βασιλίδος) (اطلب طبعة دي بور de Boor, p. 217) فيتَّضح من هذه الشواهد بأنَّ اثيموس لم يبقَ في القسطنطينية وان الكاتب اليعقوبي الذي استشهد بهِ غبطتهُ غير صادق. هذا ما عنَّ لنا من الايضاحات نقدّمها لغبطتهِ بكل سذاجة بيانًا لوجه الحقيقة والسلام

幼學求源

ALLUSIONS LITTÉRAIRES par le P. Corentin Pétillon, 1er Fasc. Classifiques 1 à 100, 2e éd., *Chang-Hai, imprimerie de la Mission Catholique,* 1909, pp. V-306.

التلميحات الادبية في اللغة الصينية

في كليَّتنا اليوم احد المرسلين اليسوعيين الاب پاتيليون الذي اقام سنين عديدة في

الصين فعرف آدابها حقّ المعرفة وأتقن لغتها العويصة حتى صنّف فيها. ولهُ فيها تآليف اكسبتهُ شكر العلماء ومن مآثره الصينية الطيّبة كتاب واسع في عدّة مجلّدات دعاهُ التلميحات الادبيّة ضمّنهُ عددًا وافرًا من مجازات الصينيين التي لا يدرك اسرارها الخفيّة الّا كبار علمائهم فرتّبها ترتيبًا سهلًا تقرّب فوائدها للطالبين وشرح كل مادّة شرحًا واسعًا مع ذكر اصلها الاوّل وبيان معانيها الحقيقية والمجازيّة وربما احتاج الى رواية بعض اخبار الصينيين فرواها عن اوثق المصادر وفسرها باللغة الفرنسوية وقد صدر من هذا التاليف جزءان فقط وهذا الجزء الاول الذي اتحفنا بهِ هو الطبعة الثانية منهُ في مطبعة الآباء اليسوعيين في شنغاي وناهيك بتجديد طبعهِ دليلًا على رواجهِ اذ ان في الغالب لا يعاد طبع الكتب القلّة من يطلبها. فنهنئ حضرة المؤلف ونتمنى لهُ ان ينجز قريبًا كل اجزاء كتابهِ فيتحقّق الجميع بان المرسلين الكاثوليك لا يزالون رافعين لواءي الدين والعلم معًا لا يفصلون مطلقًا الواحد عن الاخر لمجدهِ تعالى وخدمة الاوطان التي يحتلّونها

ل. ش

Le Cantique des Cantiques, Commentaire philologique et éxégitique par le P. Paul Jouon, prof. à la Fac. Orientale de l'Université St Joseph de Beyrouth, 1909, pp. V-335.

تفسير سفر نشيد الانشيد

هذا اثر آخر لاحد آباء مدرستنا الكليّة حضرة الاب بولس جوون مدرّس اللغة العبرانية في مكتبنا الشرقيّ فانهُ خصّ بدرسهِ هذا السفر الجليل الذي كثرت فيهِ تفاسير آباء الكنيسة ومعلميها الافاضل الّا ان ترقي الدروس الكتابيّة في عهدنا اقتضت العود اليهِ اوّلًا لايضاح بعض اسرارهِ اللغويّة. وثانيًا لكشف معانيهِ الحقيقيّة والمجازيّة. وثالثًا لردّ مزاعم بعض المحدثين لاسيما المعاصرين كرنان وغيره. وقد خاض المؤلف في كل هذه المواضيع فبيّن انّ لغتهُ هي العبرانيّة المشوبة بعدّة تراكيب آراميّة تسرّبت اليها من لغات الامم المجاورة لبني اسرائيل. ثم اوضح معانيهُ المبهمة باستنادهِ الى ما كتبهُ قدماء اليهود من الربّانيين في الترجوم والمدراش وهو يذهب الى انّ سفر نشيد الانشيد نوعٌ من التغزّل بالعزّة الالهيّة يصف فيهِ كاتبهُ حبّ الله لشعبهِ وحبّ اسرائيل لربّهِ مشيرًا بطريقة رمزيّة الى تاريخ العبرانيين مباشرةً من خروجهم من مصر الى مجيء المسيح. وبهذا السفر تنوط عدّة ابحاث بسطها المؤلف وابدى فيها رايهُ. كما انهُ فنّد بالحجج الراهنة

اقوال المبتدعين والزنادقة الذين صوَّبوا سهامهم الى الدين بعلة هذا الكتاب ل.ش

ETUDES DE THÉOLOGIE ORIENTALE: I. HISTOIRE DU CANON DE L'ANCIEN TESTAMENT DANS L'EGLISE GRECQUE ET L'EGLISE RUSSE par M. Jugie des Augustins de l'Assomption, *Paris*, G. *Beauchesne et C^ie*, 1909, in-16, pp. 1-10.

تاريخ اسفار العهد القديم في الكنيسة اليونانية والكنيسة الروسية

كثيراً ما يفتخر كتبة الروم الارثدكس والروسيين بمحافظة كنيستهم على عقائد النصرانية القديمة « دون ان يطرأ عليها شيء من ابتداعات الغربيين » كما يزعمون. ولو تروَّينا في الامر لوجدنا قولهم على خلاف ما اشاعوا. والدليل على ذلك الكتاب الذي نريد وصفهُ فانَّهُ لاحد الاباء الصعوديين الساكنين في كدي كوي في الاستانة وهو اعلم الناس بمعتقدات الشرقيين من الروم والروس. وقد بحث في هذا الكتاب عن تاريخ اسفار العهد القديم في الكنيستين اليونانيَّة والروسيَّة وهل تعتبران اسفار العهد القديم كلها بمثابة كلام الله الموحى به دون تمييز بين الدستور اليهودي الذي لا يعدّ من الكتب الموحاة غير الاسفار العبرانيَّة وبين الاسفار الثانويَّة التي يدعوها البعض باسم ابوكريفا. فبيَّن انَّ الكنيسة اليونانيَّة لم تخالف الكنيسة الغربيَّة مطلقاً في اعتقادها بوحي الاسفار الثانويَّة كطوبيَّا ويهوديت والحكمة وابن سيراخ والمكابيين منذ اوَّل النصرانيَّة الى القرن السادس عشر وفقاً للترجمة المعروفة بالسبعينيَّة الَّا ان الاصلاح البروتستاني الموهوم لم يزل يؤثر في عقول الروم والروس ولم تزل كتب المبتدعين وتماليمهم تفشو في بلاد الروس واليونان حتى غلب اليوم بينهم الراي بانَّ تلك الاسفار الثانويَّة ليست بموحاة. وناهيك بهذا التعليم دليلاً على اختلاف جوهريّ في تعليمهم. ومن الثابت انَّ السيد المسيح والرسل والاباء القديسين القدماء كيوحنَّا فم الذهب وباسيليوس وغريغوريوس ويوحنا الدمشقي قد استشهدوا على نمط واحد بكتب العهد القديم العبرانية او اليونانيَّة الثانويَّة دون اختلاف لاعتبارهم لها جميعاً كاسفار منزلة. وكذلك الكتب الليتورجيَّة اليونانية والصلوات الكنسية تشهد على تعليم الكنيسة الشرقية التواصل. على ان مؤلف هذا الكتاب لم يفرق بين اليونان والروس وبين روم الشام الذين حتى يومنا يعتبرون الاسفار الثانويَّة كاللاتين ومع جميع الكاثوليك في جملة الكتب الالهيَّة. ودليلنا على ذلك انَّ الروم في بيروت بعد طبع البروتستانت لتوراتهم المبتورة اقاموا عليهم الحجَّة فطبعوا

سنة ١٨٧٠ في المطبعة الوطنية الاسفار المقدسة الثانوية « باذن غبطة كيريوس كيريوس ايروتيوس بطريرك انطاكية وسائر المشرق » واسم الكتاب كما يلي « كتاب تكملة الكتب المقدسة القانونية المقبولة من الكنيستين الشرقية والغربية » وفي صدره مقدمة لكاديوس الرملي رئيس دير ناطور يفند فيها زعم البروتستانت الناكرين لوحي هذه الاسفار . والترجمة قديمة لكنهُ يقال في اخرها « ان العالم الفاضل الشيخ ناصيف اليازجي نقَّح اعرابها »

ل . ش

كتاب الخلاصة اللاهوتيَّة

للقديس توما الاكويني الاستاذ الملكي

المجلد الخامس . عرَّبهُ سيادة المطران بولس عوَّاد رئيس اساقفة الناصرة

طُبع بالمطبعة الادبيَّة في بيروت سنة ١٩٠٨ (ص ٦٢٦)

انَّ المقالة المستفيضة التي دوَّنها العام الماضي في المشرق (١١ : ٣٦٦) حضرة الكاتب البارع القس جرجس منش في القديس توما وخلاصتهِ اللاهوتيَّة قد اظهرت لكل ذي عين ما لصاحب هذه الترجمة من الفضل اذ عنَّى نفسهُ بتعريب كتاب يمتاص نقلهُ على جهابذة العلماء ويرتاب في تفسيرهِ ائمة اللاهوتيين وذلك حتى في لغاتهم الاوربيَّة القريبة الى الاصل اللاتيني . فلا يسعنا الَّا ان نؤمِّن على ذلك الثناء الطيِّب ونشكر سيادة المترجم على تقريبهِ من عقول اهل الشرق ولاسيما الاكليريكيين كنوزًا علمية ما كانوا ليتفقوا منها لولا استخراجها الى لغتهم . وتزيدهم علمًا بانَّ في هذا الجزء من المباحث ما يفيدهم اوفى فائدة للارشاد والتعليم والكتابة مع انطباق كثير من المسائل الاكوينية على الاحوال العصريَّة

ل . ش

عقد الدرّ المختار

في نظم حياة الشهيد الطوباويّ يوحنَّا جبرائيل بريوار

بقلم الاب يوسف عاوان المرسل اللعازري

طُبع في مطبعة الاخبار في الاسكندريَّة سنة ١٩٠٨ (ص ٢٢٢)

قبل عشرين سنة اعلن الحبر الاعظم قداسة احد ابناء جمعيَّة المرسلين اللعازريين شهيد الايمان في بلاد الصين في ١١ ايلول سنة ١٨٤٠ الطوباوي يوحنا جبرائيل بريوار فطُبعت اذ ذاك في مطبعتنا كريسة تحوي لباب اخبارهِ . ومع قصرها رغَّب فحواها

جمهور المومنين بان يحظوا بما هو اروى لغليلهم . وهذا الكتاب الجديد تأليف حضرة الاب الفاضل يوسف علوان اللازري يدركهم بالرغوب فانهُ جامع شامل لكل اخبار ذلك الرسل الكريم الذي قام باعباء الاعمال الرسوليَّة في وطنهِ وبين اخوانهِ كالتعليم والارشاد وادارة المدارس الاكليريكيَّة وتدبير ابناء رهبانيَّتهِ ثم انتقل الى بلاد الصين فبشر بالنصرانيَّة بين المشركين بغيرة ملتهبة الى ان روى بدمهِ الزكي زرع الايمان الذي كان سقاهُ مدَّة خمس سنوات بعرق جبينهِ . فلعمري انَّ ترجمةً كهذه لكافية وحدها ان تثبت باجلى برهان صحَّة الدين المسيحي لانها تبيَّن ما يتجشَّمهُ كل يوم من الاتعاب والمخاطر واصناف العذابات والموت الوفُّ من الرسلين لا يطلبون لحنهم التي يكابدونها بطيب الخاطر ربحاً زمنيًّا بل يقاسونها لوجه الله حبًّا بالرب وخلاص النفوس التي فداها بدمهِ الثمين . فنحضُّ اذن كل قرَّائنا على مطالعة هذا الكتاب وقطف اثارهِ الجيَّة ل . ش

تاريخ يوسيفوس اليهودي

طُبع في المطبعة العلمية ليوسف ابراهيم صادر في بيروت (سنة ١٩٠٩ ص ٢٢٨)

ليوسيفوس الكاتب اليهودي الشهير تاريخان واسعان في اليونانيَّة دعا الاوَّل العاديات اليهوديَّة والثاني الحرب اليهوديَّة ضمَّنهما اخبار امَّتهِ منذ اصلهم الاوَّل الى فتح الرومان لمدينة اورشليم وهدمها على يد طيطس بن وسبسيان . وقد تعدَّدت طبعات هذين التاريخين ومنها يستمدُّ كل من يكتب عن تاريخ بني اسرائيل . وقد سعى كثيرون بتلخيصها ونقلها الى لغاتهم فمن جملة ذلك ترجمة عربية ليست بالبليغة لا يعرف معرِّبها والظاهر انهُ من كتبة القرون الاخيرة . ومن هذه الترجمة المختصرة عدَّة نسخ مخطوطة كثرت فيها الاغلاط . وقد طُبعت طبعة اولى في بيروت بعد تصحيح خفيف سنة ١٨٧٢ فنفدت نسخها وها قد جدَّد طبعها الشقيقان الاديبان سليم ويوسف ابراهيم صادر فتركاها على علَّاتها ومما يستحق الذكر في هذه الترجمة شهادة يوسيفوس عن المسيح (ص ٢٢٤) وكان البعض قد انكروها وهي قد ثبتت حديثًا بوجود مخطوطات قديمة وهي قولهُ :

وكان ايضاً في هذا الوقت رجل حكيم اسمهُ يسوع ان كان جائزًا ان يُدعى انسانًا وكان صانعاً عجائب كثيرة ومعلماً للذين ارادوا ان يتعلموا الحق وكان لهُ تلاميذ كثيرين (كذا) من اليهود والامم . هو المسيح الذي اشتكى عليهِ روساؤنا واكابر امتنا وسلمهُ بيلاطس البنطي للصلب ومع هذا

كلِ الذين تبعوهُ من البداءة لم يتركوهُ وقد نُظِر اليهم حيًّا ثلثة ايام بعد صلبه كما كان قد تنبأ بعض الانبياء. وصنع معجزات أُخر كثيرة ولم يزل الى يومنا هذا بعض الناس يُدعَون مسيحيين الذين يعترفونهُ رئيسًا لهم (Fl. Joseph: *Ant. Jud.* XVIII, III, 3 الطب)

الموت الحقيقي والموت الظاهر

لحضرة الخوري بولس عويس

طُبع بمطبعة الاهرام بمصر سنة ١٩٠٩ (ص ١١٦)

لمَّا نشر قبل ثلاث سنوات حضرة الاب فرَاريس الاسباني اليسوعي كتابهُ في الموت الحقيقي والموت الظاهر بادرنا الى استلفات الانظار اليهِ في المشرق (٩: ٧٧٠) وبيَّنا ما يترتَّب على هذا التأليف من الفوائد لاسيما لخدمة الكنائس ورعاة النفوس. وقد سرَّنا انَّ حضرة الخوري الهمام الاب بولس عويس الماروني سعى في استخلاص معانيه وايضاح مضامينه فنشر كتاباً في هذا الصدد ضمَّنهُ كثيرًا من الملحوظات الجديرة بالنظر ونقل فيهِ نبذًا من التآليف القانونيَّة الشرقيَّة لئلا يُدفَن من فيهِ بقيَّة روح او دهمه السُّبات الموقَّت وليمنح الكاهن الاسرار تحت شرط من لم يمت الَّا موتًا ظاهرًا لتأخر الموت الحقيقي عن الظاهر. فيحسن بجمع الكهنة ان يراجعوا هذا الكتاب الذي يحتاج اليهِ اهل بلادنا اكثر من سواهم لتسرُّعهم الى إيداع الموتى رمسهم. ولو وجدنا في اوَّل هذا التأليف لتثبيتهِ اسم احد اساقفة الطائفة الاجلَّاء لكانت زادت ثقتنا بهِ واطمئنانا عليهِ دون استثناء. ل. ش

الوطن او سليمترة

رواية تمثيلية ألَّفها نامق كمال بك وعرَّبها محيي الدين الخيَّاط

طُبعت في المطبعة الاهلية في بيروت سنة ١٣٢٦ (ص ١٤٤)

هي احدى روايات الكاتب التركيّ المبرَّز محمَّد نامق كمال بك المتوفى قبل عشرين عامًا اودعها فصولًا حماسية وادوارًا مفعمة بحبّ الوطن وتضحية النفس في سبيلهِ. فمثَّلها مرارًا في دار السلام ثم تُرجمت الى لغات اوروبيَّة شتَّى. ولما صار الفوز في العام الماضي للحكومة الدستوريَّة بادر احد كتبتنا في بيروت جناب الشاعر الناثر محيي الدين الخيَّاط فعرَّبها تلبية لرغبة جمعيَّة الاتحاد والترقي وكساها من قلمهِ بردةً قشيبة كادت تحاكي

الاصل التركي في انسجامها ورقتها مع ما فيها من المقاطيع الشعرية والانغام المنظومة الشجية التي تزيدها حسناً وبلاغةً. وقد دعاها صاحبها باسم سلستره وهو اسم القلعة التي تجري بقربها أدوار الرواية . ثم التزم طبع هذه الترجمة العربية الاديبان سليم افندي هاشم وكمال افندي بغداش. فنتمنى ان يزيد بها روح الوطنية في قلوب كل قرائها وحضور تمثيلها ل. ش

ديوان السموءل

طُبع في المطبعة الكاثوليكية للاباء اليسوعيين في بيروت سنة ١٩٠٩ (ص ٤٠ ثمنهُ قرنك ونصف)

هو الديوان الذي نشرناهُ في العدد السابق من المشرق فطبعناهُ على حدة ثم ألحقنا به عشرين صفحة جديدة اودعناها مقدمة افرنسية ثم شروحاً وروايات وانتقادات تؤدي بالادباء الى معرفة كل ما يُعلم من احوال السموءل وشعره واخباره المتفرقة في تآليف متعددة راجعناها كلها ودللنا على الصفحات التي استفدنا منها. ونحن نشكر سلفاً كل من يأتينا بافادات غير المثبتة في الديوان كما اننا نكرر شكرنا لحضرة الاب انستاس الكرملي الذي اهدانا الى هذه التحفة المفقودة

شذرات

نور القبر المقدس قد استغرب بعض الروم الارثدكس ما نقلناهُ في العدد السابق (ص ١٩٣—١٩٤) عن مجلة الكلمة بخصوص النور الظاهر في القبر المقدس يوم السبت يتراءون احد القيامة مع صدق الكلمة في روايتها. وها نحن نورد رسالة كتبها من الشام في ٣١ آذار سنة ١٨٧٦ الخوري الياس شهوان السرياني الكاثوليكي وصف فيها القضية كما عاينها اذ كان كاهناً يعقوبياً في القدس الشريف. بحرفها الواحد:

تعريف عن قضية النور التي تستعملها طائفة الروم مع بقية الطوائف الشرقية نهار سبت النور

نهار السبت يجرمون عيد القيامة الساعة ثلاثة يطفون الاضوية جميعها في الكنايس داخل القيامة الى حد الساعة سبعة من النهار وفي ابتدا الساعة سبعة يلبس مطران الروم المسمى مطران النور لان هذا المطران ما لهُ ابرشية سوى انهُ يطالع النور. هذه وظيفته. ومن بعد ما يلبس المطران